رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين الإيمانية

)٢٢(شرح كتاب الأربعين الإيمانية - الحديث ٢٢ و ٣٢ - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس قراءتنا كتاب الاربعين الايمانية كنا قد وقفنا على الحديث الثاني والعشرون - 00:00:06

فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى ونحن في مساء الاثنين الرابع من شهر ذي جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونسأل الله عز وجل - 00:00:27

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين - 00:00:44

قلتم حفظكم الله الحديث الثاني والعشرون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي مثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسن - 00:01:04

واجمله الا موضع لبنة من زاوية. فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة انا خاتم النبيين. متفق عليه هذا الحديث كما هو معنون له - 00:01:22

علاقته بالايمان من جهة وجوب اعتقاد ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ويجب على كل مسلم ومسلمة اعتقاد ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين ويدل لهذا المعنى - 00:01:44

الحديث الذي اورده مؤلفه وفقه الله وسدده من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي الحديث فظرب عليه الصلاة والسلام - 00:02:12

لنفسه وللانبياء مثلا والامثال عند العرب نوع من القياس وذلك لانه يدني البعيد ويقرب ما قد لا يدركه المرء بالتقرير بل قياس فائدته ادناء البعيد وتصوره بصورة مقربة ومن فوائد المثل والقياس - 00:02:39

تصوروا الاشياء بالامور الواقعية وهذا المثل وهذا القياس الذي ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم يدل على عدة امور عظيمة الامر الاول جواز ضرب الامثال للانبياء عليهم السلام ولكن بشرط - 00:03:24

ان يكون هذا المثال وهذا القياس خال من تشبيههم باحاد الناس او من احتقارهم وانما يظرب لهم المثل بالامور الواقعية عليهم او يضرب لهم المثل لبيان فضائلهم وهذا المثل المضروب - 00:03:58

هو لبيان فضائل الانبياء من حيث العموم وبيان فضل نبينا عليه الصلاة والسلام من حيث الخصوص ولهذا قال ان مثلي يعني قياسي ويجوز بكلمة المثل تفسيره بمعنى عيني وشخصي وذاتي - 00:04:33

اي ان عيني وشخصي وذاتي كعيني وشخص الانبياء من قبلي كمثل رجل فالكاف هنا للتشبيه فالكاف هنا هو للتشبيه ومثل رجل يعني عين رجل او شخص رجل او ذات رجل - 00:05:02

كذات رجل كمثلك قياسي او مثل قياسه يجوز هذا وهذا ومثل الانبياء من قبلي وقال من قبلي فيشمل من ادم عليه السلام الى عيسى عليه السلام وهو اخر الرسل ليس بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام رسول - 00:05:26

ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي وعدد الانبياء لا يعلم من جهة القياس لانه غيب وانما يعلم من جهة النص وقد جاء النص عن الصادق

المصدوق عليه الصلاة والسلام ان عدد الانبياء - 00:06:00
اربعة وعشرون ومئة الف نبي اربعة وعشرون ومئة الف نبي مذ انزل الله ادم الى الارض وهو اولهم الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هو اخرهم وخاتمه والرسل من بين هؤلاء - 00:06:28
اربعة عشر وثلاث مئة رسول والرسل من بين هؤلاء اربعة عشر وثلاث مئة رسول والصحيح ان كل رسول نبي ولا عكس والصحيح ان كل رسول نبي ولا عكس والفرق بين النبي والرسول - 00:06:58
النبي الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين فامن به بعض الناس وصد عنه بعض الناس فهذا يقال له رسول والنبي من بعثه الله الى قوم مسلمين الى قوم مسلمين - 00:07:30
هذا هو الفرق الصحيح الذي لا يريد عليه اشكالات اما ما ذكره بعضهم من ان الفرق بين النبي والرسول الرسول من اوحي اليه بدين جديد فهذا لا يستقيم فان اسماعيل عليه السلام - 00:08:01
رسول بالاجماع ولم يوحى اليه بشرعة غير شرعة ابراهيم عليه السلام واسحاق عليه السلام رسول بالاجماع ولم يوحى اليه بالشرعة غير شرعة ابراهيم عليه السلام هارون عليه السلام رسول وهو تابع لشرعة موسى عليه السلام - 00:08:27
اذا هذا القول فيه ضعف لايراد هذه الاشكالات عليه والقول لاخرن الرسول من اوحي اليه وامر بالتبليغ والنبي اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ قول لا يستقيم لا يستقيم من حيث المعنى - 00:09:05
اذا كان احد الامة وعلماء الامة مأمورون بالتبليغ فكيف يقال النبي الذي اوحي اليه الخير لا يؤمر بالتبليغ ثم من ناحية النص يقال اذا كان الرسول لا يؤمر بالتبليغ فما الفائدة من الايحاء اليهم - 00:09:35
لذلك نقول الفرق الدقيق بين النبي والرسول على التحقيق هو ان الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين ولما امن به بعض الناس صار نبيا ايضا والنبي من بعثه الله الى قوم مسلمين - 00:10:08
على هذا المعنى جاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي بعثه الله بعث الله اليهم نبيا - 00:10:41
او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا هذا الفرق جيد والذين ذكر ذكروا في القرآن من الرسل عددهم مع النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون نبيا الذين ذكروا من الرسل - 00:11:09
عليهم السلام في القرآن اعدادهم خمس وعشرون نبيا وذكر في السنة وذكر في السنة نبيان يوشع ابن متى فتى موسى فانه نبي لم يأتي ذكر نبوته في القرآن وانما جاء في السنة - 00:11:35
والثاني قيل الخضر وقيل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وعلى كل حال لم يثبت في الثاني حديث صحيح ان مثلي ومثل الانبياء قبلي. واصل النبي باللغة من الانباء - 00:12:10
والنبأ وهو الخبر من الانباء والنبأ وهو الخبر اذا قلنا من الانباء انبأ ينبأ انباء فمعناه الظهور والعلانية وذلك لان النبي ظهر وعلا على الناس بالوحي واذا قلنا النبي من النبأ - 00:12:40
وهو الخبر فلكونه يوحى اليه قال كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه فيه دلالة على ان الانبياء عليهم السلام هذا وجه القياس وجه القياس وجه التمثيل ان الانبياء عليهم السلام كل واحد منهم - 00:13:15
لبنة بناء في امة الاسلام كل واحد منهم لبنة بناء في امة الاسلام الذين اولهم ادم واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام من حيث الانبياء والرسل واولهم ادم واخرهم رجل من هذه الامة - 00:13:45
تقبض روحه ثم تقوم الساعة على شرار الخلق الانبياء لبنات بناء باممهم ولذلك شبههم النبي عليه الصلاة والسلام بالبنيان من لبنات البناء دل على ان من اعظم وظائفهم انهم يأتون - 00:14:12
لما فيه بناء مصالح العباد في حالي وفي الميعاد كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه ثمان البيت بالعادة المطردة فيه السكينة والطمأنينة فالانبياء عليهم السلام يأتون بالسكينة والطمأنينة قال كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه - 00:14:39

الاحسان بمعنى الاتقان والظبط احسن الشيء اتقنه وضبطه واتى به على وجه الكمال ثم قال واجمله لما قال واجمله فاما ان يكون من باب عطف الخاص على العام الاحسان عام في الفعل - 00:15:21

والاجمال واجمل الشيء يجمله جمالا اجمل من جمل الشيء يجمله ها اصلها من جملة واجمل متعدي اي جعله جميلا فيكون هذا من باب الخاص ومعلوم ان الاحسان مع جمال يكون الاحسان سابقا - 00:15:52

لانه لاصل البنيان والجمال لاحقا لانه من كمالات البنيان قال الا موضع لبنة من زاوية يعني انتهى من البنيان كله ما بقي منه شيء الا موضع لبن الا موضع لبنة من زاوية - 00:16:24

اللبنة معروف نسميه احنا في لغتنا اليومية او العامية الطوب او الطابوق يقال له لبنة واللبنة اسم عام قد يصح ان يطلق على لبنة البناء في اي عرف بلبنات البناء تختلف من عرف الى عرف - 00:16:53

الا موضع لبنة بكسر الباء ها مو بفتح الباء لبن الا موضع لبناه من زاوية وقول هنا من زاوية دل على ان هذه اللبنة اصل ما الذي يكون في الزوايا - 00:17:19

اصول ولا حواشي البنيان قصور دايما الباني المتقن لا يجعل في الزوايا الا اصول واعمدة فلما قال الا موضع لبنة من زاوية من هنا لبيان مكان اللبنة انها في زاوية - 00:17:39

دل على ان النبي عليه الصلاة والسلام اصل في بنيان اصل من اصول لبنات بنيان بيت الانبياء عليهم السلام قال عليه الصلاة والسلام فجعل الناس يطوفون به الناس يطوفون به - 00:18:05

جعل هنا بمعنى صار بمعنى سارة يطوفون به يعني آآ ينظرون اليه وليس المقصود يطوفون به طواف العباد يعني انهم يفحصونه لجماله مثل ما يفعل الناس اليوم هذا رايح مكان الفلاني ليش؟ قال والله بشوف البرج - 00:18:39

هذا اللي يقولون عنه برج طويل وانت وين رايح؟ قال والله رحت المكان الفلاني ليش قال والله عشان اتمشى بين الجسر المعلق بين الناطحتين مثلا فهذا معناه يطوفون به يعني انهم - 00:19:11

يبحثون وينظرون آآ يتشوفونه يطوفون به به ظمير راجع الى البيت ويعجبون له دل على ان البيت عظيم ولذلك يعجبون من بنيانه ولا شك ان بيوتات الانبياء عليهم السلام عظيمة فكيف اذا - 00:19:32

اجتمعت ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة يعجبون له اي لنقصانه مكان اللبنة والهافي له راجع الى البيت ويقولون جملة ويقولون الواو حالية الواو ايش عالية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له - 00:20:05

حال كونهم يقولون هلا وضعت هذه اللبنة ويجوز ان تكون عاطفة فيكون المعنى انهم يطوفون ويعجبون وفي نفس الوقت يقوله هل هل اداة تحظيظ اداة ايش؟ الحظ على شيء تحض على الشيء - 00:20:40

هلا فعلت كذا وكذا هلا وضعت هذه اللبنة يتم البنية واذا تم البنيان تم نظرهم تم اعجابهم بالكمال ولهذا لما الانسان ينظر الى دين موسى عليه السلام ثم ينظر الى دين عيسى عليه السلام - 00:21:07

بانصاف حتى في التوراة والانجيل المحرف اليوم اما الانسان ينظر فيهما بانصاف سيقول قطعا انه لابد من كمال لا بد من اتيانه شيء يقول هذا الكلام من نفسه تلقائيا اذا كان سليم الفطرة - 00:21:38

لانه يرى في التوراة الموجودة بغض النظر عن كونها محرفة مزيدا يرى ما في ما فيها من التشدد والعسر والتعسير المشقة ويرى في نفس الوقت في دين عيسى عليه السلام من الليونة والسهولة - 00:22:03

ومن التسامح الشيء الذي يكاد يخالف الفطرة ايضا ويقول في نفسه فلا بد من شيء جامع بينهما اذا هم يقولون هلا وضعت هذه اللبنة لبنة ايش؟ لبنة الكمال لبنة الاتقان - 00:22:29

لبنة الظبط الجامعي بين ما هو موجود في التوراة وبين ما هو موجود في الانجيل هلا وضعت هذه اللبنة يعني يحظون الباني من وجه يصح ان نقول هلا بمعنى التمني الا - 00:22:56

بمعنى يجوز هذا وهذا الا وضعت هذه اللبنة قال صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة وانا خاتم النبيين طبعا بالنسبة كون النبي عليه الصلاة

والسلام هو زينة النبيين هذا لا يشك فيه انسان - 00:23:18
فهو زينة النبيين عليه الصلاة والسلام لذلك ليس هذا الحديث فقط لبيان انه زينة النبيين عليه الصلاة والسلام وان كان صيغة القصة تدل على هذا المعنى وانا زينة النبيين فاذا كان هو عليه الصلاة والسلام - 00:23:46
زينة النبيين فمعناه انه ليس بعد الزينة ايش كما يقال ليس بعد الطيب عرسا فليس بعد الزنا شيء ليؤتى به اذا دل تفسير الخاتم التفسير الخاتم النبيين او خاتم النبيين - 00:24:15
اذا قلنا ان المقصود بكلمة الخاتم الزينة اللي يظعها الانسان في باصبعه فهذا يدل على انه اخرهم ايضا كيف لانه ليس بعد الزينة شيء كما هي قصة هذا الحديث واذا نظرنا - 00:24:40
الى المعنى نجد انه قال الا موضع لبنة واحدة او اثنتين واحدة اذا معناه هو اخرهم فهي اخر لبنة فصح تفسير الخاتم بالاخير. ها كما ان اللبنة هي اخر اللبنات فهو اخر الانبياء - 00:25:03
فلابد ان نفهم التفسير على المعنيين على معنى خاتم وعلى معنى خاتم ها وقد جاء على هذا القراءة في القرآن انتبهتم هذا قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:25:26
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وخاتم النبيين. في سورة الاحزاب بسورة الاحزاب لو نظرنا الى الاية في سورة الاحزاب في قوله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:25:47
الاية مشكلة هذي ما قمنا نشوف نعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. الاية الاربعون من سورة الاحزاب لاحظ باتفاق القراء النبيين ها اه خاتم فيها قراءتان. خاتم - 00:26:10
بالفتح قراءة عاصم خاتم بمعنى زينة لان الخاتم لماذا سمي خاتما لانه للزينة وخاتم قرأ الباقون وخاتم النبيين. ها وخاتم النبيين يعني اخرهم فعلى هذا كيف نفهم الحديث؟ نفهم الحديث - 00:26:37
وانا خاتم النبيين اي زينتهم لانه به اكتمل البنيان وليس بعد الزينة شيء وانا خاتم النبيين يعني اخرهم بكسر التاء ها خاتم على وزن اخر معنى ومبنى لا تنسى خاتم على وزن اخر - 00:27:03
وزنا ومعنى وزنا من جهة الصرف ومعنى من جهة البلاغ وخاتم وخاتم بمعنى الزينة. اذا وانا خاتم النبيين يعني اخر اللبنات اخر الانبياء فهو اخر اليمينة فهذا الحديث يدلنا على وجوب اعتقاد ختم نبوة النبي - 00:27:26
عليه الصلاة والسلام من جهة وعلى وجوب اعتقاد انه افضل النبيين من اي وجه؟ من وجه كونه لبنة من زاوية ومنها كونه خاتم النبيين زينتهم وهناك احاديث اخرى كثيرة تدل على فضله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:27:53
على سائر الانبياء والرسل انتم تعلمون انه اذا قيل فلان شجاع وفلان كريم وفلان حليم فلان شكور فلان صبور فلان معلم فلان كذا فلان كذا فاذا اجتمعت هذه الصفات في شخص - 00:28:19
كان اكمل منهم ولا لا واضحة فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر الله له صفات الانبياء ثم قال له اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مقتدين فلما اقتدى بهداهم جميعا حصل له الكمالات - 00:28:49
حصل له الكمال فهو عليه الصلاة والسلام اكمل البشر وهذا يدلنا على بطلان من زعم ان هناك نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام مثل الذين ادعوا النبوة بعد موته عليه الصلاة والسلام - 00:29:14
فقاتلهم من فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن معه من الصحابة وكان في جيش قتال المرتدين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذا الصحابة قاتلوا المرتدين ليس كما يزعمه بعض المثقفين اليوم - 00:29:37
ها هو المسخفين ان قتال كان سياسي كذب والله ما قاتلوا الا لاعلاء كلمة الله هل كان لانهم ادعوا النبوة فمسيلمة الكذاب وسجاحة والعنسي وغيره كذلك جاء بعد في عهد - 00:30:01
اخر عهد للصحابة واول عهد التابعين جاء ايظا المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى في اول الامر الثأر للحسين رضي الله عنه ثم ادعى النبوة وهكذا جاء في ازمنة متعددة من يدعي النبوة - 00:30:24

والاية واضحة ولكن رسول الله وخاتم النبي وهذا الحديث واضح ومما يؤكد هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام ولا نبي بعدي وانه لا نبي بعدي عدة احاديث متواترة ومن اخر من ادعى النبوة في هذه الازمنة - 00:30:48

غلام احمد القادياني الافاك الذي اتباعه اليوم يسمون انفسهم بالاحمدية وبعضهم بالقاديانية ومركزهم في لندن في بريطانيا ويزعمون انهم على الاسلام والاسلام منهم براء ولن ينتهي ابدا ادعاء النبوة. كل زمان سيأتي من يدعي النبوة. لكن عليكم - 00:31:16

بالايات المحكمات والاحاديث الثابتات فانها تلجم الافاكين والافاكات وايضا لا يشكل على قولنا انه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين او خاتم النبيين نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان وذلك - 00:31:43

لوجهين الاول انه ينزل تابعا لاحمده عليه السلام عيسى ابن مريم ينزل تابعا لشريعة احمد والدليل على ذلك انه لما كان في الشرعة الانجيلية ما كان مأمورا بالقتال ما كان مأمورا بالقتال - 00:32:13

كان مأمور بان يحسن الى من يسيء اليه ولذلك كان يأمر حواريه بمجرد الاحسان ما قاتل اليهود الذين عاندوه ولا الرومان الذين ظهروه وارادوا قتله وصلبه بوشاية من اليهود فالقى الله شبهه على من دلهم عليه - 00:32:44

فاخذوه وصلبوه وظنوا انهم قد قتلوا اذا عيسى عليه السلام ينزل ويقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية اما الاسلام واما القتال معناها ما نزل بالشريعة الانجيلية ومما يؤكد هذا - 00:33:15

انه اعني عيسى عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء وقد اقيمت الصلاة فيقول امام المسلمين اي نبي الله يا روح الله تقدم فصلي فيقول انها اقيمت لكم وفي رواية صحيحة قال - 00:33:41

ان امامكم منكم فهذه الرواية دلت على انه تابع للشرعة محمد عليه الصلاة والسلام بهذا ندرك ان نزوله لا يخالف ختم النبوة فان معنى ختم النبوة يعني لا يأتي احد يوحى اليه - 00:34:06

بانه اعبد الله بكذا وشرع للناس كذا كما يفعله مدعو المشيخة من اصحاب الطرق والسادة الزاعمون للامامة ونحويه نعم قلتم حفظكم الله الحديث الثالث والعشرون فظل الاسلام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:34

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبع الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها ان لم يتجاوز الله عنها. رواه البخاري - 00:35:07

هذا الحديث اورده موفقه ومؤلفه وفقه الله وغفر له ليدل او ليستدل به على فضل الاسلام ولابد للمسلم حتى يكتمل ايمانه ان يعتقد فضل الاسلام وللامام شيخ الاسلام المجدد بعبدالله - 00:35:28

محمد ابن عبد الوهاب رسالة بعنوان فظل الاسلام واظن شرحنا الرسالة بالكامل ها لا حول ولا قوة ازعل لما تقول لي باقي لازم نخلص طيب اذا فضل الاسلام يجب ان يعتقده كل مسلم - 00:35:57

انه فظل عظيم والمقصود بفظل الاسلام من جهتين فضل الاسلام من جهة عموم معناه ومن جهة خصوص وعده فالاسلام دين الانبياء كلهم فله فضل عام والاسلام دين محمد عليه الصلاة والسلام - 00:36:23

وله فظل خاص فما بعث الله نبيا الا بالاسلام حتى قال نوح عليه السلام فان اعرظتم فما سألتك فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين - 00:36:48

ها وقال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ويوسف عليه السلام ايش قال توفني مسلما. اذا الانبياء كلهم دينهم والاسلام هذا لا اشكال فيه - 00:37:12

ما الذي يختلفون فيه اذا الذي يختلفون فيه اللي نحنا نسميه اليوم صور العبادات والمعاملات اللي يسميه بعظ الناس اليوم الشريعة يسميه بعض العلماء الفقه اما الاعتقاد ما في فرق - 00:37:35

اصول الايمان واصول الاسلام شيء واحد يعني المباني الاسلام عندهم خمس وعندنا خمس يمكن واحد يجي يقول ان انا اعرف ان موسى قال لقومه ها واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:38:01

واقيموا الصلاة بس انا ما اعرف وين جاء واعرف اني جاي ذكر الزكاة لكن وين جاء ذكر آآ الحج مثلا جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على واد قال واي واد هذا - 00:38:22

قالوا وادي كذا قال كاني بموسى بن عمران حاجا هذا البيت يجي واحد يقول يا اخي اليهود ما يستقبلون الكعبة هذا من تغييرهم بدين الله عز وجل ما لنا شغل فيهم - 00:38:44

غيروا دين الله مثل البهائية الان البهية الى اليوم يقرأون القرآن لكن قبلتهم مو الكعبة قبلتهم قبر بهاء في فلسطين راه يدعون للاسلام وباجماع المسلمين ما هم مسلمين واحدهم يقرأ القرآن - 00:39:00

وان رأيت بام عيني رجل منهم كان يقول انا لا ابدأ يومي الا اقرأ جزء من القرآن طيب انت تقرأ جزء من القرآن انت ما تقرأ في القرآن ان القبلة هي بيت المقدس - 00:39:25

هي كعبة ما هو بيت المقدس يقول بلى قلت له طيب شلون انت اذا جيت تصلي تتوجه لقبر شيخك قال لها في وحي نزل الشيخ اه غير القبلة ما شاء الله - 00:39:42

من قراءة القرآن. هذا نفس اليهود. يقرأون التوراة وبعدين يغيرون نفس النصارى يقرؤون الانجيل يغيرون والله الذي لا اله الا هو انا عن نفسي كنت ملزم اني اقرأ الانجيل كان علي بحث - 00:39:58

والله قرأت الاناجيل الاربعة والله الذي لا اله الا هو ما فيها كلمة ان عيسى يقول انا الله والله ما فيها كذب ولا فيها كلمة ان عيسى يقول نحن ثلاثة الله الابن روح القدس - 00:40:19

طيب منين جابوها الكلمة هذي منين جابوها جابوها من رسائل المنسوبة الى الحواريين زورا وبعدا مثل الان لما انت تقول يا ابهاي انت تقرأ القرآن منين جبت هذا الاعتقاد زورا وبهتانا جابوه من مشايخهم - 00:40:39

فاذا دين الانبياء واحد. ولذلك فضل الاسلام من حيث العموم فضل واحد هذي الفظائل مشتركة تسمى ما هي انه اصل في سبب دخول الجنة هذا واحد من فضائل الاسلام ثانيا - 00:41:02

انه اصل في سبب المنع الخلود في النار مو بس من موحدين الامة موحد اي امة لا يخلد في النار هذي سمعتوها قبل اسمعوها الحين الموحد من اي امة لا يخلد في النار - 00:41:28

من امة الاسلام من امة موسى من امة عيسى من امة ابراهيم لا يخلد في النار ما دام موحد شرط ان يكون موحد هذا فضل الاسلام فضل الاسلام انه سبب لقبول الاعمال - 00:41:46

هذه فضائل عامة فضائل الاسلام العامة كثيرة دين الفطرة الاسلام دين الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليه لا تبديل لخلق الله الاسلام بالمعنى العام دين العقل الاسلام بالمعنى العام فظله انه دين العلم - 00:42:06

ما يخالف العلم الصحيح سواء كان تجريبي واقعي ها او كان عقليا صحيحا او كان حسيا مشاهدا هذه بعض فضائل الاسلام العامة وليس هذا باب حصرها لكني اوردت هذا الحديث لان فيه - 00:42:34

فضائل الاسلام بالمعنى الخاص وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الشريعة الفقه العبادات المعاملات الى اخره. ما فضل هذا الدين هذا الحديث يدل على الفضل الخاص - 00:42:59

قال عليه الصلاة والسلام اذا اسلم العبد طبعا العبد من باب ايش من ليس له مفهوم لان هذا من باب اطلاق المشهور والا حتى اذا اسلمت الامة نفس المعنى. واضح - 00:43:23

فانت لازم تفهم ان العبد كلمة العبد كلمة الرجل هذا يسمى قيد كاشف لا مفهوم له والا فالمرأة والرجل سواء ولكن الخطابات الخطابات في الاصل تكون بلفظ الذكور والاناث تابع لهم - 00:43:44

ليش؟ هنا سؤال لان الخطاب المؤنث عند العرب دون خطاب المذكر ها رؤية قوية هذي ها هذا من الناحية البلاغية لذلك العرب لما تكسر الشيء ما تعطيه ذاك القيمة فتخاطبه مخاطبة المؤنث - 00:44:06

تبي تعظم الشيء تجمعه جمع التذكير الشمس والقمر اذا ارادوا ان يجمعوهم يشوفوا لنا شيء عظيم قالوا النيران غلبوا جانب التذكير

من باب التعظيم واضح طيب والليل والنهار؟ مطيتان ليش غلبوا جانب - 00:44:34
التأنيث لان الدهر يجري فيه ما لا يحمدون بنظرهم فاتوا به بخطاب غلبوا فيه جانب التأنيث هذا عند العرب اسلوب ولذلك حتى انت في طريقة مخاطبة القرآن تجد شي اعجب - 00:45:00
اذا كان الخطاب للتعظيم حتى لو كان مع المؤنث يأتي بالتذكير كيف هذا ومريم بات عمران التي احصنت ارجع فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبها وكانت من ايش - 00:45:23
ليش قادتين الان الله عز وجل يريد ان يبين عظمة مكانتها. فما يصير يقول من القانتات لو قال من القانتات كانت دون القانتين فالله عز وجل يريد ان يبين انها ارتفعت - 00:45:44
فاتى بخطاب التذكير فصارت ايش كالرجال من القاعدة فهمنا هذي هادي مهمة طيب والمتصدقين والمتصدقات هم والمتصدقين والمتصدقات الان جاء متصدقات من باب الاقتران والا المتصدقين كافي اذا اذا اسلم العبد فالعبد هنا مفهوم ايش؟ اغلبي لا مفهوم له. ذكر اغلبي لا مفهوم له - 00:46:00
فحسن اسلامه طبعا العبد قد يطلق في لفظ الشارع على الحر وعلى العبد من باب ان الكل عبيد لله عز وجل فحسن اسلامه وهذا شرط يسمى شرطا حسن بمعنى انضبط - 00:46:42
يكفر الله عنه كل سيئة كان زلافا هذا المعنى هذا المعنى موجود في جميع فضائل الاسلام في اي دين؟ في اي اسلام؟ اسلام نوح اسلام موسى اسلام ابراهيم اسلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:06
ولذلك ماذا قال نوح لقومه ها قال يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. اذا اسلمتم صح ولا لا نعم قال يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها زلفها بمعنى فعلها وهنا يأتي السؤال لماذا قال زلفها؟ مم. لان السيئات - 00:47:26
تقدم سواء اراد العبد التقديم او لم يرد فهي تقدم يتقدم بها الكتبة الى الله ويقال فلان فعل كيت وكيت وكيت عند الله وكان بعد ذلك القصاص اي في حقوق الناس - 00:47:53
فحقوق الناس لا يتجاوز الله عز وجل عنه بالاسلام يعني انت ظننت كافر واسلمت لازم ترد المظلمة اذا ما رديت يبقى حق الكافر عليك نقطة مهمة ولا لا يعني انسان سرق كافرا - 00:48:17
ثم اسلم نقول له ذنوبك اللي بينك وبين الله الله يغفرها لك لكن حق العباد الله ما يغفر حتى لو كان كافر ولهذا قال وكان بعد ذلك القصاص يحتمل ان كلمة وكان بعد ذلك القصاص - 00:48:36
اي في حقوق العباد ويحتمل وهذا المعنى احسن وكان بعد ذلك القصاص اي بعد اسلامه يبدأ العمل من جديد يقتصه العبد ويتبع اثره قدما بقدم ومنه قص الاثر ومنه قص - 00:48:56
الاثر والقصاص هو اخذ الشيء بالشيء الاستدلال بالشيء على الشيء وهنا كان بعد ذلك القصاص يعني بين الحسنات والسيئات الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال جمع من المفسرين هذه خصيصة - 00:49:19
لشرعة محمد صلى الله عليه وسلم تفظل الله بها على هذه الامة من العجايب اني قرأت حديثا لكنه ضعيف السند ان عيسى عليه السلام في زمن نبوته في الارض رأى في المنام - 00:49:44
امة محمد صلى الله عليه وسلم رآهم اعمارهم قليلة وحسناتهم كثيرة رؤيا الانبياء حق فقال اي ربي من هؤلاء؟ قال هؤلاء امة محمد صلى الله عليه وسلم قال لرب اجعلني منهم - 00:50:09
قال فاستجاب الله له حتى رآه في ليلة الاسراء والمعراج ثم ينزله الله فيكون تابعا لشرعته فيحصل هذه الفضيلة حديث في اسناده ضعف لكنه يجوز الاستشهاد به قال الحسنة بعشر امثالها. والله هذه ميزة عظيمة - 00:50:30
لا يكون الا لامة محمد عليه الصلاة والسلام الا ترون ليلة القدر كم فيها من فضائل اترون ركعتي الضحى كم فيها من فضائل الا ترون ركعتي الفجر كم فيها من فضائل - 00:50:55
ففظائل الاسلام الخاص والله يصعب حصرها حتى الف الامام ابن شاهين رحمه الله مؤلفا ظخما سماه الفظائل فظائل الصلاة فظائل

الصوم فظائل الزكاة فظائل الحج والف العلامة الحافظ المنذري فظائل الترغيب والترهيب - 00:51:14
اف كتاب عظيم قال الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الله اكبر يا سبع مئة ضعف حسنة واحدة يعطيك الله سبع مئة منو هالتاجر اللي يعطيك الربح هذا ما يوجد مثيل في الدنيا - 00:51:38
الى في رواية غير رواية البخاري الى اضعاف كثيرة بحسب ما يقوم في قلب العبد من الحضور والسيئات بمثلها فقط الا ان يتجاوز الله عنها. وهم بعد داخله تحت رحمة الله عز وجل - 00:51:59
ومن فضائل الاسلام الخاص اذا اردتم تكتبوها ولو على وجه الاختصار قبل الاذان من فضائل الاسلام الخاص انه قائم على اليسر والسهولة والوسع والطاقة وعلى السماحة من فضائل الاسلام الخاص جامع بين - 00:52:22
الدنيا والدين من فضائل الاسلام الخاص ثمراته عظيمة في الدنيا والاخرة من فضائل الاسلام الخاص غايات شرعته غياض شرعته نبيلة يعني اهداف شرايع صلاة ايش خمس صوم للشهر اهداف غاياته نبيلة - 00:52:57
نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة - 00:53:32